

66822 - حكم إخراج فدية الصيام نقداً إذا لم تجد مسكييناً

السؤال

أنا امرأة مريضة بمرض مزمن نصحي طبيبي بعدم الصيام وأنا لم أجد أي مسكيين لأطعمه فما هو المبلغ الذي أنفقه بالدرهم؟

ملخص الإجابة

لا يجوز لك دفع مالٍ مقابل فدية الصيام التي وجبت عليك؛ لأن الله تعالى أوجب عليك (طعام مسكيين) ولم يوجب عليك مالاً، قال تعالى (وعلى الذين يطيفونه فدية طعام مسكيين).

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- على من تجب فدية الصيام؟
- هل يجوز إخراج فدية الصيام نقداً؟

على من تجب فدية الصيام؟

نسأل الله تعالى أن يمنّ عليك بالشفاء، وأن يجعل هذا المرض كفارة لذنبك، ورفعه لدرجاتك في الآخرة. **والمريض** مريضاً مزمناً الذي لا يستطيع الصيام ولا القضاء لا يجب عليه الصيام، ويجب عليه أن يطعم عن كل يوم مسكييناً لقول الله: **(وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مِسْكِينٌ)**. البقرة/184. قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (لَيَسْتُ بِمَئُوسَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا فَيُظْعِمَا مَكَانًا كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا). رواه البخاري (4505)

والمريض الذي لا يرجى شفاؤه حكمه حكم الشيخ الكبير.

قال ابن قدامة رحمة الله:

"**وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُوغٌ: يُفْطَرُ، وَيُطْعَمُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى الشَّيْخِ.**" انتهى. "المغني" (4 / 396).

هل يجوز إخراج فدية الصيام نقداً؟

وببلاد المسلمين مملوءة بالفقراء والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم ويكتفي أهلهم. ولا تخلو دولة منهم، ولو ندر وجودهم في بعض البلدان: فلن يعدم وجود لجان خير وصدقات يتکفلون بإيصال الزكوات والصدقات لمن يستحقها.

وحتى لو لم تجدي مسكيناً تطعمينه فكيف ستتصرفين في المال الذي يعادل الطعام؟ ولمن سيعطى هذا المال؟ وهذا يعني أن المشكلة ستبقى قائمة، فلا يجوز دفع هذا المال - لو جاز دفعه - إلا لمستحقه من الفقراء والمساكين.

وعلى كل حال: فيجب عليك بذل الجهد في البحث عن الفقراء والمساكين في بلدك، وإن لم تكوني تعرفي لهم فيمكنك توكيل من تثقين بيده ليوصل هذا الطعام لمستحقيه، ولا فرق بين أن يكون هذا الوكيل شخصاً أو جمعية خيرية.

واعلمي أنه لا يجوز لك دفع مالٍ - مهما بلغ - مقابل تلك **الفدية** التي وجبت عليك؛ لأن الله تعالى أوجب عليك (**طعام مسكين**) ولم يوجب عليك مالاً، قال تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مُسْكِنٌ) البقرة/184.

والله أعلم.